

السياحة والهوية: نحو التقليل من قيود الثوابت القديمة

هناك اتجاه متزايد نحو انتقال قسم كبير من السكان من جزء من العالم إلى جزء آخر. وقد أطلق على هذه الظاهرة إسم "العولة". وهي تؤدي إلى زعزعة الحدود الوطنية والهويات وخلق مجتمعات متعددة الثقافات. ومع ذلك، فهناك مقاومه لهذا الإجهاد، ومحاولة لتوطيد الثوابت القديمة من خلال خطاب سلبي.

إن أي تغيير سيجلب معه القلق وانعدام اليقين والبلبله لبعض الوقت حتى تعود الأمور إلى نصابها حول توازن جديد. والنقطة المهمة هي الموقع الذي يصاغ منه الموقف تجاه هذه التغييرات. هل هو مؤلف من ردود الفعل السلبية أم أنه يمثل الروح الإيجابية والأمل؟ للدين والقومية في البلدان النامية وجود قوي وتعتبران ثوابت للهوية. ولذا ينظر إلى أي حديث عن إضعاف الثوابت على أنه تقليل من شأنهما وتحذ مباشر لوجود الأمة وبقائها. ويصدق هذا أيضا على القوى الرجعية في البلدان المتقدمة؛ والتي ترى أن الهجرة الواسعة اليوم إنذار بنهاية هويتهم وثقافتهم.

إن العالم يصغر، وتختلط الأمم والثقافات على نحو لم يسبق له مثيل. والطريق إلى الأمام هو تخفيف اليقينيات القديمة والنظر إلى مفاهيم مثل "الهوية" على أنها ليست أمرا مفروغا منه لكن شيئاً متطوراً. إنها تبدأ عائمة ومهتزة ولكنها تتطور وتنمو من خلال التقليل من رفض "الأخر" والمزيد من الإنفتاح على طرق مختلفة للنظر إلى الحياة.

ويمكن للسياحة أن تلعب دورا في التقليل من هذه اليقينيات. لقد قيل إن أوروبا لم تكن تعتقد أن هناك ديانات وأخلاقيات أخرى حتى القرن السادس عشر، عندما توسعت في جميع أنحاء العالم. ومن ثم بدأت تغير رأيها حول الكثير من أفكارها. وفي عصرنا هذا، فإن حركة مناهضة المركزية الأوروبية بعد الفترة الاستعمارية يمكن أن ينظر إليها على أنها نقطة تحول أخرى في تاريخ أوروبا. وتعدد الثقافات هو النتيجة النهائية وهو ما يتمتع به الآن الملايين في أوروبا وأمريكا الشمالية.

ولكن، على الرغم من التوسع في السياحة على المستوى العالمي، فإن انعكاساتها على فكرة إضعاف الهويات محدودة جدا. ويرجع هذا إلى ردود الفعل القوية التي تحاول عبثاً التمسك بالعالم القديم ولا تريد التعرف على حقائق جديدة أو تغييرات الأفكار. وترى ذلك في إجهاد السياح عن التفاعل مع البلدان المضيضة وشعوبها أو إهتمامهم الضئيل بالثقافات وأنماط الحياة المحلية. فلنأمل أن يتغير الوضع للأفضل.

وأخيرا، ومنذ العدد الأخير، توقفنا عن توزيع المجلة من خلال المكتبات وجعلناها محدودة بالمشتركيين والمعارض السياحية والمناسبات. ولكن يمكنكم دائما قراءة المجلة، مجانا، على موقعنا الإلكتروني (www.islamictourism.com) والموقع غني أيضا بالتقارير والأخبار السياحية. نرجو لكم الإستمتاع بالإطلاع على مواد.

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 61 072402

نجيب خليفة

Mobile: +212 78 914138

Tel/Fax: +212 22 299087

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معزز عثمان

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب ماينز - ألمانيا
أرمين غيمر

Tel: +49 6131 217 1118

Fax: +49 1212 535189120

Mobile: +49 1522 977 2801

E-mail: gemmer@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236

Tel: +202 2395 9000

Fax: +202 2391 8989

E-mail: itmcairo@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrançais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING



www.raidy.com

DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600